Received : 5 / 6 / 2024 Accepted: 11 / 7 / 2024 Published : 9 / 10 / 2025

تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في مهارة الاستماع

م.م. سعدون بدر شهد أ.د. انتصار كاظم جواد

sdwn9642@gmail.com Intesargawad@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، اللغة العربية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى: تعرّف تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في مهارة الاستماع في كليات التربية وذلك عن طريق تحقيق أهدافه في التعرف على مهارة الاستماع عند طلبة أقسام اللغة العربية في مستويات محددة.

بنى الباحث اختبار (أداة البحث) لمهارة الاستماع، وذلك بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بأنواع المهارة، إذ تكونت من أربعة مستويات: مباشر, واستنتاجي، ونقدي، وتذوقي. وانبثق من المستويات (23) مهارةً، ثّم حول الباحث المهارات أسئلة ومستويات أداء في اختبار(اختيار من متعدد). أُختيرت عينة للبحث (340) طالبًا وطالبةً، مما توصل إليه البحث هو: وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائيّة في المهارة الاستماع بوصفها مهارة رئيسة، وبذلك كانت الدِلالة لصالح الوسط الفرضي، وهو ادنى مستوى مقبول ينبغي أن يتمتع به الطلبة. وهذا يدل على ضعف أداء الطلبة اللغوي بشكلها العام، أي أنّهم لا يمتلكون المهارة بالمستوى المطلوب.استنتج الباحث تبوأ مهارة (الاستماع) من بين مهارات اللغة العربية موقع الصدارة، وقد أوصى: ببناء اختبارات مقننة تقيس ما يمتلكه الطلبة من مهارات فرعية في الاستماع .

الكلمة المفتاحية: التقويم ، المهارة , الاستماع ، كلية التربية

Evaluating the level of Arabic language department students in listening skills

Asst. lect. Saadoun Badr Shahd Prof. Intisar Kazem Jawad

Al-Mustansiriya University , College of Education

Abstract

This research aims to: identify the listening skill level of students in Arabic language departments in colleges of education by achieving the objectives of identifying the listening skill of students in Arabic language departments at levels

The researcher built the tests (research tool) for the listening skill, after reviewing the literature and previous studies related to the types of skill, as they consisted of four levels: direct, deductive, critical, and appreciative. (23) skills emerged from the levels, then the researcher transformed the skills into questions and performance levels in a (multiple choice) test. A sample of (340) male and female students was chosen for the research, and the results of the research showed the following: There is a statistically significant difference in the listening skill as a main skill, and thus the significance was in favor of the hypothesized mean, which is the lowest acceptable level that students should possess The researcher concluded that the skill (listening) took the lead among the Arabic language skills, and he recommended: building standardized tests that measure the sub-skills students possess in listening.

Keyword: evaluation of listening skill , College of Education

المبحث الاول

اولاً : مشكلة البحث :

تعددت الدراسات في المهارات, غير أنّ كثيرًا من تلك الدراسات أ كّدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية استماعًا، وكلامًا، وقراءةً ، وكتابةً, ولعل الأسباب التي تكمن وراءها كثيرة، ومن بين أهم تلك الأسباب أن كثيرًا من طلبة الجامعات لم يُعدّوا لهذه المواقف الاستماعيّة الطويلة، وتلخيص ما يسمعون، وهذا ما أشارت إليه دراسات سابقة منها دراسة. (التميمي و يعقوب ، 2013) ؛ فقد أكدت على وجود تدني واضح في إتقان مهارة الاستماع ، وممّا سبق تبين للباحث ثمّة ضعف في تلك المهارة؛ لذا أراد الباحث أن يحدد ذلك بدراسة علميّة أكاديمية ميدانية مستقلة، محددة بالعينات والإحصائيات، وتحديد أسباب تلك المشكلة: لمعرفة مستوى طلبة اقسام اللغة العربية في مهارة الاستماع؛ لأنّ معرفة مستوى الطلبة أمر مهم في تشخيص واقع الضعف أو القوة في تعليمهم ويشترك في تحسين مستواهم، فضلًا عن معرفة مستواهم عملية تشخيصية علاجية في آن واحد. وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

– ما مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في مهارة الاستماع في كليّات التربية في الجامعات العراقية؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تجدر الإشارة إلى أنّ اللغة مجموعة من المهارات، وليست حقائق ومعلومات فقط، لذا توجهت الجهود نحو تعليم اللغة على أنّها مهارة كباقي المهارات تُكسب بالممارسة، والفهم، والتوجيه، والتعزيز، والقدرة الحسنة، فكل لغة تتكون من أربع مهارات اساسية هي: الاستماع، والكلام، والقراءة, والكتابة، وما يصاحبها من عمليات آلية، تعمل على الربط بينها في ضوء مواقف تعليمها، واستعمالها الفعلي للغة في مواقف الدرس والحياة، فالعلاقة بينهما عضوية، ونظامية وديناميكية، والصِلات متداخلة متفاعلة بينهما، والكفاية في أي منهما تنعكس على المهارات اللغوية الأُخر؛ لأنها تتكامل وتتداخل في استعمال اللغة استعمالاً طبيعيًا؛ فإنّ لابد من النظر إلى المهارات اللغوية نظرة متوازية متكاملة في أبجديّات تعليمها؛ لأنه يساعد على تنمية لغة المتكلم بوصف اللغة مهارة متكاملة ومتوازنة. (الزهراني، 2019، صفحة 47)

ولما كان لكلِّ علم أهدافه، فإنّ المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الهدف الأساس الذي يسعى كل معلم لتحقيقه عند المتعلمين، فتعلم أيّةِ لغة من اللغات سواء أكانت اللغة الأمّ أم اللغة اجنبية، إنّما الهدف الأسمى من تعليمها هو أن يكسب المتعلم القدرة على الاستماع للغة والتعرف على أُطُرها الصوتية، ويرمي ذلك إلى التحدث بها بطريقة سليمة تحقق لهُ القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الاخرين _ أبناء تلك اللغة_ خاصة، فللاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية بنحوٍ عام فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة، والكتابة، والحديث الصحيح، سواءٌ في اللغة العربية أم اللغات الأُخر، وممّا لاشك فيه أنّ إتقان الاستماع يُعد علامة من علامات رقي الأمة وتقدمها وتظهر أهميته في المحاضرات والندوات، إذ لا توجد هاتان الاخيرتان في كتاب، إنّما عليك أن تعتمد على نفسك في التقاط مادتهما فأنت المعني وحدك في الاستماع إليها. (عثامنة، 2011، صفحة 32)

إنّ أهمية فن الاستماع تكمن في جملة الوظائف الأساس التي يؤديها في مختلف مجالات الحياة بوصفها المظهر الأول لنشاط الفرد اللغوي، والبداية لنمو مهارات اللغة جميعها، وإنّه كان وما يزال وسيلة لحِفظ العلم، والثقافة، والتراث الإنساني، عن طريقه تم تلقي مصدري الشريعة الإسلامية وتواترهما ونقلهما إلى الاجيال اللاحقة. فضلاً عن كونه المصدر الاول الذي يُعتمد في تلقي المعلومات في الأوساط الجامعية، وعن طريقه يربط الطلبة بين الافكار التي يطالعونها في مناهج الدرس وتوضيح أو تفسير تلك الأفكار من قبل اساتذتهم سواءٌ أكان ذلك قبولاً أم رفضًا لتلك الافكار والآراء. لعّل ما مرّ ذكره من أهمية المهارة اللغوية تتفاوت في ما بينها في درجة اتقانها والتمكن منها، وهذا يدعو إلى اعتماد مقياس أو محك لابد من الرجوع اليه، وخير ما يمثل ذلك هو التقويم لتلك المهارات، فالتقويم ضرورة لأيّ مجال من مجالات الحياة وهو حتمي في التدريس في المراحل الدراسية كافة، وفي جميع المجالات الأخرى، ويظهر الاحتياج للتقويم عندما نريد إصدار أحكام معينة، ومهما كانت بساطة أو تعقيد المهَمة التي نريد إصدار الحكم بشأنها سواء أكانت اتخاذ قرارًا بما نُريد اليوم أم بشان المهَمة التي في مستقبل حياتنا مستقبل، (علام، 1987، صفحة 38) ويكمن إيجاز أهمية

التقويم في أنّه يهيئ قاعدة القرارات وأساسها بشان المتعلم، وما هي الموضوعات التي يكون مستعدًا لتقبلها، والأساليب العلاجية التي يحتاجها، ويُعد وسيلة انتقاء الأفراد وتصنيفهم بنحوٍ معين حول طرائق معاملتهم بصورة معينه، وهو ضروري لحكم على فاعلية المناهج انطلاقًا من ملائمتها لحاجه المتعلمين وقدراتهم . والإفادة من نتائج التقويم في اجراء الابحاث المتعددة على أسس علمية سليمة، ومن بين أبرز المؤسسات التعليمة التي تُعنى بالتقويم في تحديد جودة مدخلاتها، ورصانة مخرجاتها، هي الجامعات فعن طريقها يُشرع التقويم ويقوّم؛ إذ هي لا تقل أهمية عنه، قد انمازت الجامعة في عصرنا الراهن بأنها من أهم أدوات التنمية الشاملة، وأنّ التعليم الاقدر هو ما يفضي إلى تقدّم الشعوب. وازدهارها؛ وذلك أنّ المجتمعات المستندة إلى التعليم أقدر من سواها على الإبداع والتفوق في مجالات الحياة جميعها، ولكي تحقق الجامعة أهدافها؛ لابد أن تعتمد منظومة تعليمية مرنة وحديثة، إذ تستوعب مستجدات الحياة المعاصرة بسهولة ويسر وبصورة تلقائية إلى أبعد الحدود، وأن تكون منظومة التعليم هذه متجانسة بعضها مع البعض الآخر، لا سيما في الدول العربية، إذ لا يقتصر دور الجامعات فيها على نقل العلم والمعرفة وإعداد الملكات في التخصصات فحسب، إنّما يمتد دورها الى أبعد من ذلك، ليشمل خلق جيلٍ عربيٍ جديدٍ .آخذٍ بالتفكير العلمي؛ لبناء الحضارة العربية والحفاظ عليها بوصفها جزءًا من الحضارة الإنسانية. (جيرو، 2005، صفحة 80)

إنَّ أهمية الجامعة تكمن في الدور الذي تؤديه في تقدم الشعوب وازدهارها؛ عن طريق إعداد الملاكات المتخصصة القادرة على استيعاب المعرفة والتزود بها للتنمية التفكير العلمي الذي يسهم في تحقيق الجودة وفي إعداد الملاكات التربوية. وإنّ مهَمة التعليم العالي لم تعد مقصورة على نشر. العلم والمعرفة فقط؛ بل أصبحت من مهمات تنميتها وتطويرها وبناء الإنسان ؛وتُعد كلية التربية واحدة من الكليات التي تقع ضمن الخريطة الجامعية, وهي الأولى في إعداد المتعلم تربويًا، وعلميًا، ومهاريًا، وأدائيًا للحياة العامة، و تؤدي دورًا محوريًا في المجتمع فهي تتولى إعداد مدرسين مرحلة التعليم الثانوي وغيرها، وتأهلهم على وفق برامج ومناهج خاصة يتزود بها الطلبة بالمهارات التربوية، والنفسية، والمهنية، وطريقة تعليمه وتمكنهم من أداء مهامهم التدريسية بما يتلاءم مع المتطلبات المهنة؛ لذا تعد هذه الكليات القاعدة الأساس لتزويد الطلبة بالمهارات والمعارف التي تمكنهم عند التخرج من مواجهه الحياة العملية؛ لكيّ يصبح ملمًا بفروع المعرفة التي أعد من أجلها . (الشاوي، 1990، صفحة 32)

ويرى الباحث أهمية المؤسسات الجامعية بوصفها العمود الفقري لباقي المؤسسات الأخر، فهي الوعاء الثّر الذي تنهل منه كوادرها الفنية والعلمية بشكل دائم ومستمر حتى تواكب عجلة الحياة المتشعبة والمتنامية في مجمل مرافقها المختلفة، وهذا ما جعلها تتفرد من دون غيرها بهذه المَهمة الكبيرة. بالإضافة إلى أنّها تزود نفسها بتلك الكوادر التي لا غنى لها عنها.

لذا تبرز أهمية البحث فيما يأتي :

- أهمية اللغة بوصفها الوعاء الثّر الذي يفيض بالعلم والمعرفة لكل قاصديه.
- أهمية اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وحجة دين الإسلام الحنيف، وتراث العرب ومحطة فخر واعتزاز فهي تحمل تراث الأمة العربية والإسلامية. وهي لغة حية ونامية ومتطورة تواكب كل زمان ومكان.
- أهمية المهارات اللغوية بوصفها كلّ متكاملٌ في وحدة حية متداخلة الأجزاء، تمثل الهدف الأسمى في تعليم أي لغة لاسيما اللغة العربية في المجالات التعلمية والحياتية كافة, وأهميتها في الحياة العامة وداخل غرفه الصف, ولها الدور الأمثل في عملية التعلم، وكسب المعرفة.
- أهمية الاستماع بوصفه أول المهارات اللغوية، وعليه يتوقف نجاح باقي المهارات اللغوية، ومنه يحصل طالب على أفضل سبل المعرفة، وخير وسيلة لإدراك المعارف الأسمى من أهل العلم والمعرفة.
- التقويم عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد, فضلاً عن كونه ضروي لكلِّ من الطلبة والمعلمين والآباء والقائمين على العملية التعلمية على حد سواء.
- أهمية التعليم العالي على أنّه من المؤسسات الفاعلة التي تنمي العلم والمعرفة تطورها عن طريق البحث العلمي وبهذا تكون الجامعة هي الأقدر على التصدي لمفهوم التطوير.
- أهميه كلية التربية في احتضانها شريحة هامة مثقفة من شرائح المجتمع، وهم الطلبة الذين يصبحون مدرسي المستقبل والقدوة الحسنة الأجيال القادمة .

• أهمية أقسام اللغة العربية؛ لكونها الموجه الحقيقي لمدرسي المستقبل لغويًا وعلميًا، لاسيما طلبة الصف الرابع في أقسام اللغة العربية التي يكمل فيها الطلبة التأهيل التربوي والعلمي.

ثالثاً: أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى تعرف تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في مهارة الاستماع في مستوياته: (المباشر, والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي). ومدى امتلاك الطلبة لتلك المهارة عن طريق تحديد مواطن القوة والضعف فيها لديهم.

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود البشرية : طلبة أقسام اللغة العربية للصف الرابع* في كليات التربية والتربية للعلوم الإنسانية.

الحدود المكانية: الجامعات العراقية الحكومية في كلٍ من (جامعة الموصل، جامعة تكريت، الجامعة المستنصرية، الجامعة العراقية، جامعة واسط، جامعة البصرة، جامعة المثنى، وجامعة بابل).

الحدود الموضوعية: المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع, الكلام, القراءة, الكتابة).

الحدود الزمانية: العام الدراسي(2023 – 2024) الدراسة الصباحية .

الحدود العلمية: اختبار اعده الباحث مبني على جملة من المهارات الفرعية في الاستماع.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً– التقويم. إذ عُرّف:

اصطلاحًا عُرفه كلٌ من:

• أبو جادو بأنه :"عملية منهجية تُحدد مدى ما يتحقق من الأهداف التربوية لدى الطلاب، وأنّهُ يتضمن وصفًا كميًا وكيفيًا بالإضافة إلى إصدار حكم على كل قيمة ". (جادوا، 2000، صفحة 446)

• التعريف النظري: تلك العملية التشخصية الملازمة والوقائية؛ لتحديد مواطن القوة، حتى يتم دعمها وتعزيزها، أو رصد المآخذ ليتم تعديلها أو تبديلها حتى تتلاءم والأهداف المراد تحقيقها وصولاً لإصدار الحكم المناسب.

• التعريف الإجرائي: إصدار الحكم على مستوى طلبة أقسام اللغة العربية (عينة البحث) في المهارات الاستماع الفرعية، في ضوء نتائج الاختبار لكل مهارة من مهاراته المعد لهذا الغرض.

ثانيًا– المستوى.

واصطلاحًا، عرفه كلٌ من:

• إبراهيم: بأنه" هو مقدار من الأداء، يحدد بناء على دراسة خاصة، و يعد معيارًا يقاس عليه مستوى تعلم كل دارس سواء في الجوانب المعرفية أو الجوانب المهارية" . (ابراهيم، 1973، صفحة 918)

• التعريف النظري: هو مقدار محدد من الأداء الفعلي، الذي يحرزه الطلبة في جانب معين من جواب التعلم في أيّ مرحلة دراسة، يحدد بطريقة من طرق القياس المتفق عليها.

• التعريف الإجرائي : هو مقدار ما يحصل عليه الطلبة (عينة البحث) في المستويات الأربعة ومهاراتها الفرعية في ضوء اختبار خاص لكل مهارة من مهارات الاستماع، أعده الباحث لهذا الغرض.

ثالثًا – كلية التربية :

عرفتها (وزارة التربية): بأنها "مؤسسة تربوية يقع على عاتقها إعداد مدرسي المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) في التخصصات الإنسانية والعلمية، تمنح خريجيها شهادة البكالوريوس في التربية/ بحسب التخصص الانساني أو العلمي، وتعمل بنظام تكاملي في الإعداد الذي يجمع الإعداد التخصصي والإعداد المهني والإعداد الثقافي جنبًا إلى جنب ومدة الدراسة فيها أربع سنوات " . (وزارة التربية، 2012، صفحة 82)

رابعًا – المهارات اللغوية:

الاستماع:

- عرفه الهاشمي وفائزة بأنه " مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية وتهدف إلى انتباه تلاميذ المرحلة الدراسية إلى شيء مسموع، ثم فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية". (الهاشمي و العزاوي، 2005، صفحة 22)
- التعريف الإجرائي بأنه: مهارة لغوية تتطلب الانتباه والتركيز إلى النص المسموع، مع إعطاء المتكلم قدرًا ممكنًا من الإنصات والمتابعة وزيادة في شدة الانتباه إلى ما تضمنه النص؛ من أفكار رئيسة وداعمة في ضوء اختبار أُعد لهذا الغرض .

المبحث الثاني: دراسات سابقة:

1- دراسة علوان (2013).

أُجريت الدراسة في كلية التربية – جامعة بابل، قد كان هدفها معرفة مدى امتلاك طلبة كلية التربية للمهارات اللغوية مقارنة بطلبة كلية الآداب. وقد اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي هو واحد من أشكال البحوث التربوية، تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسمي اللغة العربية –المرحلة الرابعة البالغ عددهم(268), طالب وطالبة منهم (168), طالب وطالبة في كلية التربية عينة لبحثها, أذ بلغت نسبة العينة من المجتمع الكلي (44%) .

ادوات البحث: اعدت الباحثة أولا: (بطاقة ملاحظة) تضمنت كل من: مهارات التعبير الشفوي ودرجة توفر كل مهارة، وقد بلغت عشر مهارات والأخرى مهارات للقراءة الجهرية ودرجة توافر كل مهارة وقد بلغت عشر مهارات, ثانيًا اختبارً تحصليًا (اختبار من متعدد) لكلٍ من: مهارات الاستماع تكون من ستة عشر سؤالا, ومهارات التذوق الادبي, تكون الاختبار من (35) سؤالا، وأخيرًا مهارات فهم المقروء من أحد عشر سؤالا, فضلاً عن الاسئلة ذات الاجابة المحددة تكون من ثلاث عشرة فقرة, واسئلة المزاوجة تكون من خمسِ فقرات.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج منها: عدم تمتع الطلبة بمهارات الاستماع , وأنهم لايمتلكون المهارات اللازمة للإصغاء والفهم والتحليل... وفي ضوء نتائج الدراسة تستنتج الباحثة: هناك حاجة تعليمية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الكليتين الى اثراء مناهج اللغة العربية بما يساهم بتنمية المهارات اللغوية لديهم. . (علوان، 2013، صفحة 45)

2- دراسة كاظم (2016) .

أُجريت الدراسة في كلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد، وقد كان هدفها التعّرف على المستويات المعيارية لمهارات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة, فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفيّ، لأنَّه يتلاءم وطبيعتها, وقد بلغ مجموع مجتمع الدراسة (9850) طالباً وطالبة ، ومنه تم اختيار العينة، اذ بلغ عدد أفرادها(300) طالبٍ وطالبة بواقع(151) طالبًا و(149) طالبةً في الصف الثاني المتوسط.

"ثم عمد الباحث الى بناء اختبارات لمهارات اللغة العربية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة على النحو الآتي: وبلغ عدد فقرات اختبار مهارات اللغة العربية(الاستماع، والقراءة)(70) فقرة، والتحدث شفوياً في نص محدد في اختبار مهارات اللغة العربية(التحدث)(التعبير الشفوي)، وتكون اختبار مهارة (التحدث) من(36) فقرة اختبارية، أما اختبار مهارة(الكتابة) (التعبير الكتابي) تكون من(61) فقرة اختبارية واستنتج الباحث:

تبوأت المستويات المعيارية لمهارات اللغة العربية(الكتابة) موقع الصدارة، في حين تبوأت المستويات المعيارية لمهارات اللغة العربية(القراءة) المرتبة الثانية، في حين جاءت المستويات المعيارية لمهارات اللغة العربية (الاستماع) المرتبة الثالثة، في حين جاءت المستويات المعيارية لمهارات اللغة العربية(التحدث) في المرتبة الأخيرة."

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث مجموعة من التوصيات منها.

المراجعة المستمرة للمناهج، وتعديلها في ضوء المستويات المعيارية التي تخضع بدورها لعمليات المراجعة والتعديل المستمرين. . (كاظم، 2016، صفحة 135)

موازنة دراسات تناولت المهارات اللغوية في ضوء النقاط الاتية:

الهدف: تباينت الدراسات السابقة في تحديد الهدف؛ وأتى ذلك تبعا لمتغيراتها والمرحلة الدراسية التي تناولتها والفئة العمرية التي استهدفتها، أذ جاءت أهداف دراسات هذا المحور جميعها حول مستوى امتلاك الطلبة للمهارات اللغوية، واختلفت في المرحلة الدراسية فأتت ودراسة (علوان 2013) على طلبة المرحلة الجامعية، و دراسة (كاظم 2016) على طلبة المرحلة المتوسطة.

المنهج: أتّفقت الدراسات جميعها في اعتماد المنهج الوصفي بوصفه منهجًا علميًا لتحقيق أهدافها، وهذا يؤكد صحة اختياره منهجًا للبحث الحالي في تحقيق أهدافه.

المجتمع: جاء اختيار مجتمع دراسات هذا المحور مختلفًا عن طريق المرحلة الدراسية وقد أشرنا لذلك سابقًا، والاعداد الممثلة له ، إذ بلغ مجتمع دراسة (علوان) (268) طالبًا وطالبة في جامعة بابل. وبلغ مجتمع دراسة (كاظم) (9850) طالبًا وطالبةً من طلبة المرحلة المتوسطة.

العينة: اختلف عدد أفراد العينات وحجمها في دراسات هذا المحور طبقا للمجتمع الذي أُخذت منه، لتكون ممثلة له تمثيلاً صحيحًا وهي على التوالي (120، 300) بطريقة السحب العشوائي لكلٍ من الدراسات الاتية: (علوان، وكاظم) . أما البحث الحالي فسيعتمد في تحديد العينة على حجم المجتمع وطريقة سحب عيّنة ممثلة له .

الأدوات: اختلفت الأدوات التي استخدمها الباحثون في هذه الدراسات؛ إذ استعملت دراسة (علوان) (بطاقة ملاحظة، واختبار تحصلي، وأسئلة ذات الإجابة المحددة، وأسئلة المزاوجة) لتحقيق أهداف الدراسة. واستُعمل في دراسة (كاظم) (اختبار اختيار من متعدد، والاسئلة المقالة ، والتحدث الشفوي)، أما البحث الحالي فسوف يعتمد على بناء اختبارات مختلفة لكل مهارة من مهارات اللغة العربية _ مفصلًا في فصلٍ لاحق.

النتائج: تقاربت نتائج دراسات المحور الحالي ؛ بسبب تقارب أهدافها ، أذ توصلت دراسة(علوان 2013) إلى عدم تمتع الطلبة بمهارات الاستماع , وانهم لا يمتلكون المهارات اللازمة للإصغاء والفهم والتحليل ... وأما دراسة (كاظم 2016) فقد توصلت إلى: تبوأ المستويات المعيارية لمهارة(الكتابة) موقع الصدارة، في حين تبوأت المستويات المعيارية لمهارة(القراءة) المرتبة الثانية، في حين تبوأت المستويات المعيارية لمهارة (الاستماع) المرتبة الثالثة، في حين تبوأت المستويات المعيارية لمهارة (التحدث) المرتبة الرابعة .أما البحث الحال فسوف يعرض النتائج التي يعمل على الوصول إليها في فصل الاحق.

المبحث الثالث

أولاً: منهجية البحث:

هدف البحث موضع الدراسة إلى تعرف تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في المهارات اللغوية, ولتحقيق الأهداف المرجوة استعمل الباحث منهج البحث الوصفي؛ لأنّه أكثر أنواع البحوث ملاءمة لمشكلة البحث؛ ويعدُّ من المناهج البحثية التي تصف الظاهرة وتغوص في أعماقها تعليلًا ومقارنةً؛ للوصول إلى حلول مناسبة (المنيزل و العتوم، 2010، صفحة 265)

ثانياً :إجراءات البحث:

أ- مجتمع البحث

ويمثل مجتمع البحث الحاليّ طلبة الصف الرابع من أقسام اللغة العربية في كليات التربية، والتربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية للعام الدراسيّ (2023-2024)، الذين أنهوا دراسة المفردات المقررة للمواد التي درسوها في المراحل الاربعة، وهم يتوزعون على كليات التربية والتربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية، البالغ عددها (19) كلّية اعتمد الباحث هذه الإحصائية عن طريق ذهابه بنفسه الى الجامعات العراقية التي تضم كليات التربية، والتربية للعلوم الانسانية وعرض كتاب تسهيل المهمة عليها؛ لتسهيل اجراءات جمع البيانات الخاصة بأعداد الطلبة في الصف الرابع قسم اللغة العربية للعام الدراسي (2023 / 2024 م) . وقد تعذر عليه الذهاب الى بعض الجامعات فحصل عليها عن طريق الاتصال ببعض الزملاء، والأساتذة في تلك الجامعات . [*]، موزعة بين محافظات العراق.

جدول (1)

مجتمع البحث بحسب متغيري كليات التربية والتربية للعلوم الانسانية

ت	الجامعة	الكلية	المجموع	النسبة
1	ديالى	التربية للعلوم الانسانية	332	11.08%
2	المستنصرية	التربية	287	9.59%
3	البصرة	التربية للعلوم الانسانية	234	7,81%
4	الموصل	التربية للعلوم الانسانية	220	7,35%
5	كركوك	التربية للعلوم الانسانية	204	6,81%
6	البصرة	التربية– القرنة	179	5,98%
7	كربلاء	التربية للعلوم الانسانية	175	5,84%
8	ذي قار	التربية للعلوم الانسانية	165	5,51%
9	القادسية	التربية	164	5,47%
10	بغداد	التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد	158	5,28%
11	واسط	التربية للعلوم الانسانية	157	5,22%
12	ميسان	التربية	153	5,11%
13	تكريت	التربية للعلوم الانسانية	135	4.50%
14	بابل	التربية للعلوم الانسانية	119	3.98%
15	المثنى	التربية للعلوم الانسانية	98	3.27%
16	الانبار	التربية للعلوم الانسانية	67	2.24%
17	سامراء	التربية	57	1.90%
18	العراقية	التربية	54	1.80%
19	الحمدانية	التربية	36	1.20%
المجموع الكلي			2994	100%

يلحظ من الجدول (1) أنَّ عدد الجامعات العراقية الحكومية (20) جامعة, فيها (7) جامعة (كلية التربية) مثَّلت نسبة (93،29٪) من جامعات العراق, و(12) جامعة، فيها (كلية التربية للعلوم الإنسانية)، مثّلت نسبة (70،07٪) من جامعات العراق. بعد استبعاد جامعة الكوفة – كلية التربية للعلوم الإنسانية(لعدم توفر قسم للغة العربية من بين الأقسام التي شملتها الكلية) .

اللغة العربية المتمثلة بطلبة الصف الرابع في تلك الكليات، إذ بلغ عدد طلابه (2994) طالبًا وطالبة في تلك الكليات موزعة بين مناطق جغرافية شملت المحافظات العراقية جميعها، وقد رتّب الباحثُ انتشارَ أفراد مجتمع بحثه تنازليًا على أساس الكثافة العددية لتواجد الطلبة في الجامعات المذكورة؛ أذ جاءت جامعة ديالى_ كلية التربية للعلوم الانسانية، في المرتبة الأولى، فقد بلغ عدد طلبة قسم اللغة العربية – الصف الرابع في الدراسة الصباحية(332) طالبًا وطالبة، والجامعة المستنصرية – كلية التربية (287) طالبًا وطالبة، وجامعة البصرة_ كلية التربية للعلوم الإنسانية (234) طالبً وطالبة، وجامعة الموصل_ كلية التربية للعلوم الإنسانية(220) طالبًا وطالبة، وجامعة كركوك– كلية التربية للعلوم الإنسانية(204) طالبٍ وطالبة، وجامعة البصرة– كلية التربية – القرنة(179) طالبًا وطالبة، وجامعة كربلاء– كلية التربية للعلوم الإنسانية(175) طالبًا وطالبة، وجامعة ذي قار– كلية التربية للعلوم الإنسانية(165) طالبًا وطالبة، وجامعة القادسية– كلية التربية (164) طالبًا وطالبة، وجامعة بغداد– كلية التربية للعلوم الإنسانية(158) طالبًا وطالبة، وجامعة واسط للعلوم الإنسانية(157) طالبًا وطالبة، وجامعة ميسان– كلية التربية(153) طالبًا وطالبة، وجامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الإنسانية(135) طالبًا وطالبة، وجامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية(119) طالبًا وطالبة، وجامعة المثنى– كلية التربية

للعلوم الإنسانية(98) طالبًا وطالبة، وجامعة الانبار– كلية التربية للعلوم الإنسانية(67) طالبًا وطالبة وجامعة سامراء– كلية التربية(57) طالبًا وطالبة، والجامعة العراقية – كلية التربية(54) طالبًا وطالبة، وأخيرًا جامعة الحمدانية– كلية التربية (36) طالبًا وطالبة.

ب–عيّنة البحث:

تُعدّ خطوة اختيار العينة في غاية الأهمية عنّد إجراء أيّةِ دراسةٍ؛ لأنّ تعميم نتائج الدراسة يتوقف على حسن اختيار أفرادها، لذا فإنّ العينة الجيدة؛ هي التي تكون خصائصها ممثلة لخصائص المجتمع (الأصل) المسحوبة منه؛ (الشايب، 2009، الصفحات 55–56). وقد عُرفتِ العينة بأنّها "جزء من مفردات المجتمع الإحصائي يتم اختياره بطريقة علمية، وتُدرس خصائص هذا الجزء؛ لغرض تعُرف خصائص المجتمع الذي أُختيرت منه ذلك الجزء ويطلق على مفردات العينة التي تم اختيارها من المجتمع عادة بحجم العينة" وتُقسم العينة إلى جزين هما:

1– عينة البحث الاستطلاعية.

تتمثل في عدد محدود من الطلبة يتم اختيارهم من مجتمع البحث، إذ يتم تطبيق أدوات البحث عليهم للتحقق من وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار من أجل الكشف عن جوانب الغموض، وسوء الفهم الذي قد يحصل لدى الطلبة، بالإضافة إلى ذلك يتمّ عن طريقها التعرف بمتوسط الوقت التقريبي المستغرق للإجابة. (الامام و واخرون، 1991، صفحة 101)

عينة البحث الأساسية:

تقسم العينة إلى عينتين هما:

- عينة الكليات.

اعتمد الباحث أسلوب المعاينة العلمية في اختيار ثمان كليات لتمثل عينة البحث، مستنيرًا بآراء وخبرة ذوي الاختصاص من خبراء أو ادبيات القياس والتقويم (عودة، 2002، صفحة 177) وهي:

- كلية التربية / الجامعة المستنصرية.
- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة .
- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل.
- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط.
- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت
- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل.
- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة المثنى.
- كلية التربية/ الجامعة العراقية.

عينة الطلبة

بلغ عدد عينّة البحث من طلبة الصف الرابع / قسم اللغة العربية في الكليات الثمان (1304) طالبٍ وطالبة، بواقع (287) طالبًا وطالبة في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، و(234) طالبًا وطالبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة، و(220) طالبًا وطالبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل، و(157) طالبًا وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة واسط، و(135) طالبًا وطالبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت، و(119) طالبًا وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة بابل، و(98) طالبًا وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة المثنى، و(54) طالبًا وطالبة في كلية التربية– الجامعة العراقية وفي ما هو موضّح في جدول (2).

جدول (2)

عدد أفراد عينة الطلبة الأساسية لكلّ كليةٍ من كليات عينة البحث

الجامعة	الكلية	عدد الطلبة	عدد أفراد العيّنة	النسبة
المستنصرية	التربية	287	74	21%
البصرة	التربية للعلوم الإنسانية	234	60	18%
الموصل	التربية للعلوم الإنسانية	220	55	16%
واسط	التربية للعلوم الإنسانية	157	49	14%
تكريت	التربية للعلوم الإنسانية	135	34	10%
بابل	التربية للعلوم الإنسانية	119	30	9%
المثنى	التربية للعلوم الإنسانية	98	24	7%
العراقية	التربية	54	14	5%
المجموع		1304	340	100%

اختار الباحث من الطلبة في الكليات المذكورة آنفاً بالطريقة (العشوائية البسيطة) مجموعة من الطلبة بوصفها عيّنة البحث الحالي، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة النهائيّ (340) طالبًا وطالبةً يقترح المتخصصون في مناهج البحث التربوي أن يكون عدد أفراد العينة في البحوث الوصفية (20%) من افراد مجتمع البحث اذا كانت (مئات)، و(10 %) إذا كانت كبيرة في الآلاف. وبما انّ عدد أفراد مجتمع البحث الحالي (2994)، اختار الباحث نسبة (12%) بحسب معادلة (فوجسن)

$$n=np1-pn-1\times d3\div z2+p(1-p)!$$

أذ بلغ عدد أفراد العينة الأساسية للبحث الحالي(340) من المجتمع الاصلي(بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية ، على أعداد طلبة جامعات عينة البحث، كانت النتيجة على النحو الاتي: الجامعة المستنصرية – كلية التربية (74) طالبًا وطالبة، وبنسبة (21 %)، وجامعة البصرة – التربية للعلوم الإنسانية(60) طالبًا وطالبة بنسبة (18%)، وجامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الإنسانية(55) طالبًا وطالبة، بنسبة (16%). وجامعة واسط – كلية التربية للعلوم الإنسانية(49) طالبًا وطالبة، بنسبة (14%). وجامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الإنسانية (34) طالبًا وطالبة، بنسبة (10%). وجامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية (30) طالبًا وطالبة (9%). وجامعة المثنى – كلية التربية للعلوم الإنسانية(24) طالبًا وطالبة، بنسبة (7%). والجامعة العراقية– كلية التربية (14) طالبًا وطالبة، بنسبة(5%). وبذلك يكون مجموع أفراد عينة البحث(340) طالبًا وطالبة، وبنسبة(100%).

ت– أدوات البحث وإجراءاتها:

تعد أداة البحث وسيلة مستعملة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها, فضلاً عن استعمال أداة البحث في الحصول على البيانات، ويمكن استعمال أكثر من أداة في البحث الواحد؛ بهدف تجنب مآخذ إحداهما، بالإضافة إلى دراسة الظاهرة من جوانب عدة (القصاص، 2014، صفحة 241). وسيعرض الباحث الإجراءات التي تبعها لجمع المادة البحثية, والأدوات التي تم إعدادها, والخطوات العلمية في ضبطها, وبيان صدقها وثباتها.

أدوات البحث ومراحل بناءها:

لما كانت المهارة هي الدقة والكفاءة في أداء العمل المطلوب فإن تقديمها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخطوات أداء المهارة الفرعية المرتبطة بالمهارات الرئيسة، ولما كان البحث الحاليّ يرمي إلى تعرف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في المهارة الاستماع، ولعدم توافر أدوات جاهزة تحقق أهداف البحث الحاليّ، اعتمد الباحث على أداة، بناها بنفسه، وهي: اختبار مهارة الاستماع (اختيار من متعدد).

وتفصيلاً لما سبق بنى الباحث اختباره على النحو الآتي: فقد تكون اختبار(الاستماع) من(23) فِقرةً اختبارية، جميعها من نوع اختيار من متعدد(بأربعة بدائل)؛ ليقيس: المستوى المعرفي، والاستنتاجي والنقدي، ثم التذوقي للمهارة، إذ تكون لكلّ فقرة درجة واحدة، أي أنّ الدرجة الكلية لاختبار المهارة (23) درجةً .

1- صياغة فقرات الاختبار:

بعد اختيار مجموعة من النصوص الأدبية التي تحوي في طيّتها المهارات الفرعية ومستوياتها، تلك التي ينبغي أن يتمتع بها الطلبة كلهم، أيّ الّذين اكملوا القسم الأكبر من مقرراتهم الدراسية في المراحل الأربع من الدراسة الجامعيّة، صاغ الباحث فقرات اختبار مهارة الاستماع عن طريق تحويل كل مهارة فرعية إلى فقرة اختبارية تعالج مستوى من المهارات المذكورة سابقًا، فقد اعتمد الباحث في الاستماع اختبار (اختيار من متعدد)، ذات الأربعة بدائل بواقع (23) سؤالًا ليمثل كل سؤال مهارة فرعيه أو أكثر من مستوى من المستويات المذكورة ، لابد من اختيار نص أو مجموعة نصوص عرضها على الخبراء في استبانة، جمع الباحث استبانة اختيار نص ادبي ، معتمدًا نسبة اتفاق متعارف عليها بين الخبراء، وافضل نسبة إتفاق يمكن الاعتماد عليها هي (80%) أو اكثر وفي ضوء آراءهم تم اختيار(مسرات القراءة ومخاض الكتابة) لتحقيق مهارات الاستماع.

- **التطبيق الأوليّ للاختبار:**

عمل الباحث جاهدًا في السير بإجراءات بناء الاختبار في مراحل متعاقبة طبقا للأسس العلمية المعتمدة في بناء الاختبارات، حتى وصل إلى مرحلة التطبيق الأولي؛ للتثبت من صحة فقرات الاختبار وصلاحيتها ووضوح التعليمات المرفقة معها، والوقت المستغرق في الإجابة عنها، طُبِقَ الاختبار على عينة البحث تألفت من (340) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الرابع في كلية التربية والتربية للعلوم الانسانية ، ومن مجتمع البحث نفسه وتم التطبيق الاولي إلى قسمين هما:

1- التطبيق الاستطلاعي :

اختار الباحث (30) طالبًا وطالبة, من طلبة جامعة القادسية كلية التربية- الصف الرابع [1*]تم اختيار جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية عينة استطلاعية؛ لقربها من سكن الباحث من جهة ، وهي جزء من افراد المجتمع الاصلي من جهة أخرى. بوصفها عينة استطلاعية، ليكونوا عيّنة استطلاعية، زار الباحث الجامعة المذكورة مصطحبًا معه كتاب تسهيل المهَمة،، تم تطبيق الاختبار على افراد العينة، وعن طريقها توصل الباحث إلى حساب متوسط زمن إجابة الطلبة، وذلك بتسجيل الوقت المستغرق في إجابة جميع الاختبارات، على ورقة إجابة كلّ طالبٍ وطالبةٍ عند انتهائهم من الإجابة ؛ لأن الإجابة مكتوبة.

3) متوسط زمن الإجابة = (زمن اجابة الطالب الاول + الطالب الثاني+ الطالب الثالث+ ...) / عدد الطلاب

في استخراج زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار الاستماع (29) دقيقةً.

2- التطبيق الثاني للأدوات؛

لغرض التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

بعد التأكد من وقت ووضوح الاختبار طبق الباحث الاختبار على عينة البحث البالغ عدد طلبتها (340) طالبًا وطالبة من طلبة العينة؛ أذ أصبح الاختبار بصيغته النهائية؛ وقد تكوّن الاختبار من ثمانين فقرة اختبارية هي الاستماع (23) فقرة، من نوع: (اختيار من متعدد)، وكل فقرة تمثل مهارة فرعية أو أكثر من مهارات الاستماع أو القراءة، والعلامة الكاملة للاستماع(23) درجةً، عمل الباحث على صياغتها بشكل سؤال أو مشكلة واضعاً لها أربعة بدائل (مموهات) تحتوي على نسب متفاوتة من الصحة على أن تكون إحداها هي الجواب الأكثر دقة, إذ تشير أدبيات القياس والتقويم إلى أنّ أفضل أنواع البدائل تلك التي تجلب أكبر عدد من الطلبة إليها.

إجراءات تطبيق الاختبار.

طُبّق الاختبار على عينة البحث على وفق الخطوات الآتية :

- زار الباحث أول جامعة من جامعة العينة الأساسية (جامعة الموصل) مصطحباً معه كتاب تسهيل المَهَمة بتاريخ 8/ 2/ 2024 الموافق يوم الاحد, وانتهى بزيارة الجامعة المستنصرية بتاريخ 17/ 4 /2024 الموافق يوم الاربعاء.

- قرأ الباحث النص الذي تم اختياره، على اسماع طلبة الصف في الكليات المذكورة، عينة البحث لاختبار الاستماع، ثم حجب النص ويعرض عليهم ورقة الاختبار؛ للإجابة عنه.
- عمل الباحث على عرض تعليمات الاختبار بنفسه وبمساعدة بعض الاساتذة في كل كليات العينة.

2- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يُعد التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (الخصائص السيكومترية)، وسيلة لتحسين نوعيته, فهو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فِقرات الاختبار, وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة و سهولة كل فِقرة ومدى فعاليتها أو قدرتها على لتمييز في الفروق الفردية للصفة أو المهارة المراد قياسها, كما يمكن الكشف عن فاعلية البدائل الخاطئة في فقرات اختيار (مموهات الإجابة)، وخاصة في الاختيار من المتعدد. (العجيلي و واخرون،2001 ، صفحة67) **وعادةً تُحلّل الفقرات الاختبارية على النحو الآتي:**

1- ترتيب أوراق الإجابة تصاعدياً، أو تنازلياً بحسب الدرجة الكلية للاختبار .

- إذا كان عدد الطلبة كبيراً نسبياً (أكثر من 100) ؛ فإنَّه يمكن قسمتهم على فئتين ، هما : أعلى 27 % وهم الفئة العليا ، وأدنى 27 % وهم الفئة الدنيا .

اختبار الاستماع (اختيار من متعدد):

- **معامل التميّز:** لحساب معامل التميز لكل فقرة من فقرات اختبارات اللغة, استعمل الباحث (معامل تمييز الفقرة) " ويعني اختبار قدرة الفقرة على التمييز بين الطالب المتفوق والطالب الضعيف، وبما إنّ عدد فقرات اختبار الاستماع (23) فقرةً، وبقيمة (1،0)، وحجم العينة (340) فردًا، فأنّ عدد افراد المجموعة العليا (92) وعدد افراد المجموعة الدنيا (92) بنسبة (27%) وقد اتضح أنّ فقرات الاختبار جميعها مميزة بحسب معيار ايبل (Eble)؛ لأنها اكبر من(19%) .
- **معامل الصعوبة** : يشير مستوى صعوبة الفقرة إلى النسبة المئوية للمفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بالإجراءات نفسها في معامل التميز وبنسبة (27%), وجد الباحث جميع الفقرات ذات صعوبة مقبولة بحسب معيار بلوم Bloom؛ لأنّها ضمن المدى (20% -80%)، إذ انّ الاختبار الجيد يتضمن فقرات تنحصر نسبة صعوبتها بين (0,20 -0,80).) الظاهر و واخرون،2002 ، صفحة(129
- **فاعلية البدائل المخطوءة:** يفترض أن تكون المموهات جذابة, بمعنى أن يتم اختيار أيّ مموّه من قبل طالب أو أكثر وبنسب لا تقل عن (5٪) من الطلاب, وبما أنّ اختيار أيّ من هذه المموهات يعدّ إجابة خاطئة, فمن البديهي أن يكون عدد الطلاب الذين يختارون أيّاً منها في المجموعة العليا أقلّ منه في المجموعة الدنيا, فالمموه الجيد هو الذي يميز الاستجابات باتجاه معاكس لتمييز الفقرة (عودة، 2002، صفحة 83)

ثبات الاختبار : يُعدُّ ثبات الاختبار ركيزة أساس في بناء الاختبارات وصحتها، إذ يُعّرف بأنَّه " دقة تمييز العلامة الظاهرية للعلامة الحقيقية، أو درجة تذبذب العلامة الظاهرية عند تكرار القياس" (عودة، 2002، صفحة 144) ، أيّ أنّ ثبات الاختبار يعني الدقة والثقة المتوافرة في أداة القياس؛ لأنَّ الأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها، ولا يمكن الأخذ بنتائجها، وأنَّها مضيعة للوقت والجهد والمال، يقصد بالثبات أنْ يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها, وتحت ظروف موحدة، بما أن البحث الحالي يتضمن مجموعة من الاختبارات عمل الباحث الايجاد ثباتها عن طريق العمليات الإحصائية الاتية:

أولًا: ثبات اختبار كل مهارة منفردة.

تم حساب ثبات الاختبار الاستماع: ب(23فقرةً)، وبقيم:(صفر، 1)، وباستعمال طريقة (معادلة كيودر ريتشاردسون 20)، وعن طريق تطبيق المعادلة السابقة، علماً إنّ حجم العينة (340) طالبًا وطالبة، تبين أنّ قيمة معامل الثبات أو ما يسمى معامل الاتساق الداخلي بلغ(83%)، في ثبات اختبار مهارة الاستماع

جدول (3) معامل ثبات اختبار المهارات اللغوية عن طريق التجزئة النصفية

الرقم	المهارات اللغوية	الطريقة	قيمة معامل الثبات
1	الاستماع	كيودر ريتشاردسون 20	0.83

4- تصحيح الاختبار :

- **تصحيح اختبار(الاستماع والقراءة).**

صحح الباحث إجابات طلبة عينة البحث البالغ عددهم (340) طالباً وطالبة، عن اختبارات المهارات اللغوية وعلى النحو الاتي: في الاستماع أعطى الباحث درجة واحدة لكل سؤال, وبذلك تكون أعلى درجة حصل عليها الطلبة في الاختبار (23) درجة وأقل درجة (صفر).

الوسائل الاحصائية:

تماشيًا مع عصر السرعة والضبط المعرفي اعتمد الباحث حزمة الإحصاء الالكتروني، إذ استعان الباحثُ بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إصدار (24).

1- معامل التمييز

2- معامل الصعوبة

3- فاعلية البدائل المخطوءة .

4- معامل ارتباط بيرسون.

5- معامل ارتباط بوينت بايسيريال.

6- اختبار(T-test) لعينتين مستقلتين.

7- معادلة – كيودر ريتشارد دسون 20.

8- معادلة – الفا كرو نباخ.

9- معادلة تصحيح سبيرمان براون.

10- T-test لعينة واحدة.

11- الوسط المرجح.

12- الوزن المئوي.

13- معادلة فوكسن.

المبحث الرابع

عرض النتائج

أولاً : عرض نتيجة مهارة الاستماع :

الهدف الأول : التّعرف إلى مستوى مهارة الاستماع عند طلبة أقسام اللغة العربية في مستوياته: (المباشر, والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي). بعد تطبيق الاختبار على عينة البحث صحح الباحث أوراق الاختبار المكون من(23 فِقرةً)، في أربعة مستويات وأربعة بدائل، بقيم(1، صفر)،وباستعمال الوسيلة : T-test لعينة واحدة (الوسط الفرضي = عدد الفقرات × وسط البدائل)، وجد النتائج النهائية ودلالاتها الاحصائية؛ فجاءت مبينة في الجدول الآتي:

جدول (4)

الوسط الحسابي, والوسط الفرضي, والانحراف المعياري, والقيمتان التائيتان, ومستوى الدلالة الإحصائيّة لطلبة مجموعة البحث في اختبار الاستماع

مستويات مهارة الاستماع	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المباشر	339	3.5382	1.2835	3.5	0.549	1.96	غير دالة
الاستنتاجي		3.4029	1.0528	3	7.057		دالة للوسط الحسابي للعينة
النقدي		2.1324	1.1837	2.5	- 5.727		دالة لصالح الوسط الفرضي
التذوقي		2.1265	1.1592	2.5	- 5.941		دالة لصالح الوسط الفرضي
مهارة الاستماع الكلية		11.2000	2.6061	11.5	- 2.123		دالة لصالح الوسط الفرضي

وبعد عرض نتائج مستويات الاستماع نجد النتيجة الآتية لتلك المهارة لدى عينة البحث لايملكون مهارة الاستماع، بوصفها مهارة رئيسة، لأنّ قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (- 2.123) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة إحصائيّة (0,05) ودرجة حرية (339)؛ لكون الوسط الحسابي للعينة (11.2000) أصغر من الوسط الفرضي(11.5)، وبذلك كانت الدلالة لصالح الوسط الفرضي وهو أدنى مستوى مقبول ينبغي أن يتمتع به الطلبة في مهارة الاستماع على حساب الوسط الحسابي لعينة البحث.

وبهذا فإنّ النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سابقة: منها دراسة (التميمي و يعقوب ، 2013) ؛ فقد أكدت على وجود تدني واضح في إتقان مهارة الاستماع... مقارنة مع المعيار الذي وضعه الباحث من جهة, واعتماد كل من الدراسات الثلاث نصاً أدبياً, على الرغم مما تتماز به هذه النصوص من سهولة ووضوح في مفرداتها وتسلسل أفكارها إلا أنّ الطلبة أظهروا ضعفاً واضحاً في درجة استماعهم لها من جهة أخرى.

تفسير النتيجة:

في ضوء النتيجة التي جرى عرضها، يرى الباحث أنّ إنخفاض مستوى الطلبة في مهارة الاستماع بشكل عام ومستوياتها الفرعية التي اعتمدها الباحث بشكل خاص يعود إلى أسباب عديدة منها:

أظهرت النتائج أنّ طلبة عينة البحث اعتمدوا في إجابة فِقرات الاختبار على منهجية الاختبارات الصفية, وهي أبعد ما تكون عن طبيعة الاستماع الجيد والدقيق؛ لأنها تعطي معلومات غالباً ما تكون غير دقيقة.

إنّ الطلبة كانوا يستمعون إلى نص الاختبار بشكل عشوائي؛ مما جعلهم لا يميزون بين أفضل البدائل التي وضعها الباحث في الاختبار المقدم إليهم، في حين إنّ الاستماع الجيد يُكسب الطلاب معلومات في مادة الدرس من جهة وحسن الإفادة من هذه المهارة من جهة أخرى؛ لأنّ الاستماع هو تدريب على حسن الإصغاء وحصر الذهن, ومتابعة المتكلم, وتبدو هذه الأهمية لدى طلبة المراحل المتقدمة؛ لأنها عماد الدراسة لديهم.

- تقويم مهارة الاستماع: بعد تطبيق الاختبار على عينة البحث وتصحيح أوراق الاختبار المكون من(23 فِقرةً)، في أربعة مستويات وأربعة بدائل، بقيم (1، صفر)، وباستعمال الوسيلة : T–test لعينة واحدة (وجد النتائج النهائية ودلالاتها الاحصائية؛ فجاءت على ما مبين في الجدول الاتي:

جدول (5) تقويم مهارة الاستماع

المهارة	المستوى	رقم الفِقرة	البديل (صفر)	البديل (1)	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الحكم
الاستماع	المباشر	1	222	118	0.3471	35 %	غير متحقق
		2	88	252	0.7412	74%	متحقق
		3	165	175	0.5147	51%	متحقق
		4	268	72	0.2118	21%	غير متحقق
		5	143	197	0.5794	58%	متحقق
		6	145	195	0.5735	57%	متحقق
		7	146	194	0.5706	57%	متحقق
		المستوى الكلي			0.5054	51%	متحقق
	الاستنتاجي	8	104	236	0.6941	69%	متحقق
		9	179	161	0.4735	47%	غير متحقق
		10	153	187	0.5500	55%	متحقق
		11	117	223	0.6559	66%	متحقق
		12	177	163	0.4794	%48	غير متحقق
		13	153	187	0.5500	55%	متحقق
		المستوى الكلي			0.5671	57%	متحقق
	النقدي	14	189	151	0.4441	44%	غير متحقق
		15	221	119	0.3500	35%	غير متحقق
		16	221	119	0.3500	35%	غير متحقق
		17	172	168	0.4941	49%	غير متحقق
		18	172	168	0.4941	49%	غير متحقق
		المستوى الكلي			0.4264	43%	غير متحقق
	التذوقي	19	149	191	0.5618	56%	متحقق
		20	207	133	0.3912	39%	غير متحقق
		21	216	124	0.3647	36%	غير متحقق
		22	220	120	0.3529	35%	غير متحقق
		23	185	155	0.4559	46%	غير متحقق
		المستوى الكلي			0.4253	43%	غير متحقق

بالمعطيات السابقة محك تحقيق الفقرة من ضعفهِ، وبما أنّ تصحيح الفقرات (1 ، صفر)؛ لذا تعدُّ الدرجة (0.5) هي محك لقبول الفقرة وتعد متحققة إذا حصلت على وسط مرجح (0.5) فاكثر، وبوزن مئوي (50%) فأكثر، وكل فقرة تعدّ غير متحققة إذا حصلت على وسط مرجح أقل من (0.5) وبوزن مئوي اقل من (50%). وعليه تكون نتائج مهارة الاستماع في فِقراتها الفرعية ب(13) فِقرة غير متحققة، و(10) فِقرة متحققة، وبذلك جاءت النتائج أقل من المستوى المطلوب في عملية تقويم الاستماع.

2- الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

أولًا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي نستنتج ممّا سبق أن طلبة عيّنة البحث لا يتمتعون بالمستوى اللغوي والمهارى والادائي المُتقن في فنون اللغة العربية.

قلة توظيف مهارات اللغة العربية من استماعٍ بشكل مترابط في المراحل التعليمية الدنيا, نجم عنه ضعفٌ لدى الطلاب في مراحل التعليم العليا في تلك المهارات عامة.

ثانيًا: التوصيات.

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

1. ضرورة عناية تدريسيّ اللغة العربية وتدريسيّاتها بمهارات اللغة العربية بإفراد حصة تدريسية لهذه المهارات, وعدّها واحدة من المفردات الأساسية لّلغة على أرض الواقع .

2. بناء اختبارات مقننة تقيس ما يمتلكه الطلبة من مهارات فرعية في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة على وفق ما قدمه الباحث من مهارات في بحثه.

ضرورة الافادة من نتائج البحث التي توصل إليها، من مواطن القوة حتى يتم تعضيدها وتطويرها، ومواطن الضعف؛ لمعالجتها وتشخيص الاسباب المؤدية إليها لوضع أفضل الحلول في القضاء عليها.

ثالثًا: المقترحات:

يقترح الباحث المقترحات الآتية لتكون بحوث أو دراسات لاحقة في ميدان تعليم اللغة العربية :

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة المتوسطة أو الإعدادية لمعرفة المهارات التدريسية اللازمة عند تدريس اللغة العربية
2. إجراء دراسة لتعرف مدى امتلاك طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الأربعة للمهارات اللغوية اللازمة
3. إجراء دراسة مقارنة بين كلا الجنسين من طلبة أقسام اللغة العربية في اتقان مهارات اللغة.

المراجع

عودة, احمد سليمان .(2002). القياس والتقويم في العملية التدريسية .عمان– الاردن.

الظاهر، و واخرون .(2002). مبادئ القياس والتقويم التربوي .عمان– الاردن.

الزهراني ،تركي .(2019). مدخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية .السعودية :دار وجوه.

عثامنة ،حنان .(2011). المهارات اللغوية الاربع في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة .الجزائر :كلية الاداب جامعة بن العربي بن مهيدي.

جيرو ،داخل حسن .(2005). اوراق جامعية .بغداد :المجمع العراقي.

التميمي ،رافد صباح ، و بلال ابراهيم يعقوب .(2013) . المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي . العراق :مجلة مداد الاداب.

ابو علام ،رجاء محمود .(1987) . قياس وتقويم التحصيل الدراسي . الكويت :دار القلم للنشر والتوزيع.

علوان ،رغد سلمان .(2013). المهارات اللغوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والاداب دراسة مقارنة . العراق– جامعة بابل :مجلة كلية التربية.

ابو جادوا ،صالح محمد .(2000). علم النفس التربوي .عمان– الاردن :دار المسيرة.

العجيلي ،صباح حسين ، و واخرون .(2001). مبادئ القياس والتقويم التربوي .بغداد :مكتب الدباغ للطباعة.

الشايب ،عبد الحافظ .(2009). اسس البحث التربوي .الاردن :دار وائل للنشر والتوزيع.

الهاشمي ، عبد الرحمن ، و فائزة العزاوي .(2005). تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي . عمان :دار المناهج.

ابراهيم ،عبد العليم .(1973). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية .مصر :دار المعارف.

المنيزل ،عبد الله فلاح ، و عدنان يوسف العتوم .(2010). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية .عمان– الاردن :دار ثراء.

الامام ، مصطفى محمود ، واخرون .(1991). التقويم والقياس .بغداد :دار الحكمة.

الشاوي ،منذر .(1990). كتابات جامعية . بغداد :دار الحكمة.

القصاص ،مهدي محمد .(2014). تصميم البحث التربوي .العراق :دار نيبور للطباعة والنشر.

كاظم ،هلال مبدر .(2016) . المستويات المهارية لمهارات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .بغداد–ابن رشد.

وزارة التربية .(2012). المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية . بغداد :مطبعة التربية.

References

Abu Allam, Raja Mahmoud. (1987). *Measurement and Evaluation of Academic Achievement*. Kuwait: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.

Abu Jadwa, Saleh Muhammad. (2000). *Educational Psychology*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseerah.

Al-Ajeeli, Sabah Hussein, & others. (2001). *Principles of Educational Measurement and Evaluation*. Baghdad: Al-Dabbagh Printing Office.

Al-Hashimi, Abdul Rahman, & Faiza Al-Azzawi. (2005). *Teaching Listening Skills from a Practical Perspective*. Amman: Dar Al-Manahij.

Al-Imam, Mustafa Mahmoud, & others. (1991). *Evaluation and Measurement*. Baghdad: Dar Al-Hikma.

Al-Muneizel, Abdullah Falah, & Adnan Yousef Al-Attoum. (2010). *Research Methods in Educational and Psychological Sciences*. Amman, Jordan: Dar Tharaa.

Al-Qassas, Mahdi Muhammad. (2014). *Designing Educational Research*. Iraq: Dar Nippur for Printing and Publishing.

Al-Shawi, Mundher. (1990). *University Writings*. Baghdad: Dar Al-Hikma.

Al-Shayeb, Abdel Hafiz. (2009). *Fundamentals of Educational Research*. Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Al-Tamimi, Rafid Sabah, & Bilal Ibrahim Yaqoub. (2013). *Language Skills and Their Role in Linguistic Communication*. Iraq: *Journal of Adab Al-Midad*.

Alwan, Raghad Salman. (2013). *Language Skills Among Arabic Language Students in the Colleges of Education and Arts: A Comparative Study*. Iraq - University of Babylon: *Journal of the College of Education*.

Al-Zahir, & others. (2002). *Principles of Educational Measurement and Evaluation*. Amman, Jordan.

Al-Zahrani, Turki. (2019). *An Analytical Vision: Introduction to Arabic Language Teaching*. Saudi Arabia: Dar Wujuh.

Ibrahim, Abdel Alim. (1973). *The Technical Guide for Arabic Language Teachers*. Egypt: Dar Al-Maaref.

Jiro, Dakhel Hassan. (2005). *University Papers*. Baghdad: Iraqi Academy.

Kazim, Hilal Mubdir. (2016). *The Skill Levels of Arabic Language Skills Among Intermediate Students*. Baghdad - Ibn Rushd.

Ministry of Education. (2012). *The Complete Collection of Educational Legislations*. Baghdad: Ministry of Education Press.

Othmana, Hanan. (2011). *The Four Language Skills in Light of New Educational Reforms*. Algeria: Faculty of Letters, University of Ben Arab Ben Mhidi.

Ouda, Ahmed Suleiman. (2002). *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*. Amman, Jordan.